فضل زيارة المقامات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم ﷺ يقول: إن ما يذكرك بالآخرة فهو جيد. هذا هو معنى الحديث. شكراً لله ﷻ، رزقنا الله ﷻ يوم أمس زيارة مقام سيدنا أبو أيوب الأنصاري [المولود] خالد بن زيد، الولي الذي استضاف ضيوف نبينا الكريم ﷺ. كنا أيضًا ضيوفه هناك وأفطرنا هناك. أكرمنا معنويا وظاهريا، مقامه عالٍ.

إنهم الأولياء. يذكروننا بالآخرة. إنهم أناس جميلون. أينما كانوا، يطلق عليهم سلطان في المكان الذي يتواجدون فيه. أيوب سلطان، هالة سلطان ... أينما كان المكان، فإن أجدادنا شرّفوهم وكرّموهم دائمًا. لقد كرّموهم ببناء والقيام بالتصدق بأسمائهم.

شكراً لله ﷻ، العثمانيون ومن قبلهم، ساروا كلهم في هذا الطريق. أكرموا الذين كانوا في طريق نبينا الكريم ﷺ. بنوا المساجد، المقامات ومراكز للخير. إحسانهم وخيرهم دائم. ومن جاء بعد ذلك أطلق عليه الشرك والبدعة. هذا بسبب غيرة وحسد الشيطان. وإلا فإن تفضيل وإكرام صحابة نبينا الكريم ﷺ، المشايخ، الأولياء وأهل البيت يُقرّبنا من الله ﷻ. إكراما لهم، ستكون روحانيتهم حاضرة.

لذلك، كان ذلك يُطبّق أكثر في الماضي. عندما تأتي الأشهر الثلاثة المباركة، يزورون المقامات كلها. لكنهم الآن يُشككون الناس ويقولون لهم أن هذا خطأ. كما أنهم كُسالى. لا يتنقلون كما من قبل. وهم يذهبون إلى المسجد لمرضاة الله ﷻ ويزورون فيها. يقرؤون يس والقرآن، أشياء يعرفونها. يصلّون ويعودون إلى المنزل. يتذكرون الأشهر الثلاثة المباركة وينالون الكثير من النِعم. بقراءة القرآن، ينال عن كل حرف 10 ثواب، وليس ثواب واحد. لو بقي نبينا الكريم ﷺ في البيت - لما فعل ذلك. بالتأكيد، الذهاب مع الجماعة هو لمرضاة الله ﷻ. الذهاب مع الجماعة جميل.

الشيطان لا يحبها ويجعل الناس ينسون هذه العادات. عباد الله هؤلاء هم صحابة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. وقد أثنى عليهم نبينا الكريم ﷺ وأمرنا بإتباعهم. إنهم كالنجوم، يُظهرون لنا الطريق. بأيهم إقتديتم إهتديتم، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. أولئك الذين وصلوا الى هنا بإتباع أيا منهم فهو تحت الهداية. لذلك، يجب أن نستفيد من هذه النعمة.

شكراً لله، الصحابة والأولياء موجودين في كل مكان. لا حرج في زيارتهم لإرضاء الله ﷻ. على العكس، فهم ينفعون، حيث أنهم أحباب الله ﷻ. إنهم ليسوا أموات. إنهم أحياء، لأنهم كلهم شهداء. عندما يكون أحدهم شهيدًا، ذكر الله ﷻ في القرآن عظيم الشأن "وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ". يمنحنا الأحياء من تلك الحياة، الحياة الحقيقية التي أعطاها الله ﷻ وهي الحياة الأبدية. أعلى الله مقامهم. الله يجعل بركتهم علينا. ونرجو أن يعطونا من إيمانهم إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
12 نيسان 2022/ 11 رمضان 1443
زاوية أكبابا، صلاة الفجر